ويذكروه ويعينوه ويكرمه الله تعالى باربع كرامات احدها ان يخرجه من الذنوب
كانه لم يذنب قط والثاني ان يحبه الله تعالى والثالث لا يسلط عليه الشيطان ويحفظه
منه والرابع ان يؤمنه من الخوف قبل ان يخرج من الدنيا لانه عز وجل قال
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
وروى عن خالد بن معدان انه قال اذا دخل التوابون الجنة قالوا الم يعدنا
ربنا ان نرد النار قبل ان ندخل الجنة قيل لهم انكم مررتم بها وهي خامدة وروى الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجم امراة زنت ثم صلى عليها فقال له بعض الصحابة
يا رسول الله رجمتها وصليت عليها قال لقد تابت توبة لو فعلت مثل ذلك
سبعين مرة تاب الله عليها يعني ان توبتها كانت حقيقة والتوبة اذا كانت
حقيقة تقبل وان كان له الذنب عظيما وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من عير مؤمنا بفاحشة فهو كفاعلها وكان حقا على الله ان يوقعه فيها
ومن عير مؤمنا بخزية لم يخرج من الدنيا حتى يركبها ويفتضح بها قال الفقيه
رضي الله عنه لان المؤمن لا يقصد ان يقع في الذنب ولا يتعمده لان الله تعالى
قال وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان واخبر انه قد بغض الى المؤمن
المعصية فلا يتعمدها المؤمن ولكن يقع فيها في حال الغفلة فلا يجوز لاحد
ان يعيره بها اذا تاب وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا تاب
العبد فتاب الله عليه انسى الحفظة ما كانوا عملوا من مساوي عمله وانسى
جوارحه ما عملت من الخطايا وانسى ~~فتاب الله~~ مقامه من الارض وانسى مقامه
من السماء ليجيء يوم القيمة وليس شيء من الخلق يشهد عليه وروى عن علي بن
ابي طالب

اي رجع عن الشرك والذنوب وآمن بالله ورسوله

ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المكتوب حول العرش قبل
ان خلق الله الخلق باربعة آلاف عام واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى باب آخر في التوبة قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رحمه الله
حدثنا ابي حدثنا احمد بن حنيم وهو ابو الحسين الفراء الفقيه بسمرقند
حدثنا الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق الجوزجاني حدثنا داود بن ابراهيم
حدثنا نوح بن ابي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر باب التوبة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا رسول الله ما باب التوبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم باب التوبة خلف المغرب له
مصراعان من ذهب مكللان بالدر والياقوت ما بين المصراع الى الآخر مسيرة
اربعين عاما للراكب المسرع وذلك الباب مفتوح منذ يوم خلق الله تعالى خلقه
الى صبيحة ليلة طلوع الشمس من مغربها ولم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا
الا دخلت تلك التوبة في ذلك الباب قال معاذ بن جبل رضي الله عنه بابي انت
وامي يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يتوب المذنب على الذنب الذي
اصاب فيعتذر الى الله تعالى ثم لا يعود فيه حتى تغرب الشمس والقمر في ذلك الباب
ثم يرد المصراعان فالتأم ما بينهما ويصير ما بينهما كانه لم يكن بينهما صدع قط فعند
ذلك لا يقبل من العبد توبة ولا ينفعه حسنة يعملها في الاسلام الا من كان قبل
ذلك محسنا فانه يجري له عمله وعليه ما كان يجري قبل ذلك وذلك قوله تعالى
يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال التوبة النصوح ان يتوب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)